وتشفع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في
قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت الصلاة
ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين
يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي
رب العالمين وثقلا في الميزان وجوازا على الصراط ومفتاحا حا
للجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وتمجيد
وقراءة ودعاء ولان افضل الاعمال كلها الصلاة في وقتها
ومر عيسى عليه السلام على شاطئ البحر فراى طيرا
من نور انغمس في الطين ثم خرج فاغتسل فعاد الى شنه
ولكنه خمس مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل
يا عيسى ان الطير جعله الله مثلا لمن صلى الصلوات
الخمس من امة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالذنوب
والاغتسال كفضل الصلاة فوائد قوله صلى
الله عليه وسلم والصدقة برهان اي الزكاة كما في رواية
ابن حبان وصحح تناولها على عمومها حتى تشمل سائر
القرب المالية واجبها ومندوبها والبرهان لغة الشعاع
الذي يلي وجه الشمس واصطلاحا الدليل والمرشد
فهي تفزع اليها كما يفزع الى البراهين لانه اذا سئل يوم
القيامة عن مصرف ماله فاجاب بتصدقه فكانت
صدقاته براهين على صدقه في جوابه او لانها دليل على
ايمان المتصدق وصحة محبته لمولاه اشارات
في الزكاة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه

[illegible]

ملكا من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسخو نفسه بالزكاة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزكاة قنطرة الاسلام وقال
صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس
الزكاة وقال صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة في النار
وقال الكافر يحرم دمه وماله باخذ الجزية
كذلك المؤمن يحرم لحمه ودمه على النار في الاخرة اذا
اخرج الزكاة بطيب نفسه وفي الحديث
ويل للاغنياء من الفقراء يقولون ربنا ظلمونا حقنا
الذي فرضته لنا فيقول وعزتي وجلالي لادنينكم
ولابعدنهم حكاية كان في زمن ابن
عباس رضي الله عنهما رجل كثير المال فلما مات حفروا
قبره فوجدوا فيه ثعبانا عظيما فاخبروا ابن عباس
بذلك فقال احفروا غيره فحفروا غيره فوجدوا الثعبان
فيه حتى حفروا سبع قبور فسال ابن عباس اهله عن حاله
فقالوا انه كان يمنع الزكاة فامرهم بدفنه معه وحكي
ان رجلا اودع رجلا مائتي دينار ثم مات فجاء ولده وطلب
الوديعة فدفعها اليه فادعى الولد الزيادة فرفع ذلك فترافعا
الى حاكم فقال احفروا قبر الميت فحفروه فوجدوا في
الميت مائتي كية بالنار فقال الحاكم ان الكيات
على قدر الوديعة ولو كانت اكثر لكانت الكيات اكثر على قدرها
واما صدقة التطوع فقد وردت فيها اخبار كثيرة
منها ما جاء ان سائلا اتى امراة وفي فمها لقمة فاخرجت اللقمة
فناولتها السائل فلم تلبث ان رزقت غلاما فلما ترعرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)